فإن كان فيهما مرور نحى وبقي فإن كان مروره أخضر فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما مثل هذه الشجرة فقالوا الله ورسوله أعلم قال مثل
المؤمن إذا اقشعر من خشية الله عز وجل وقعت عنه ذنوبه وبقيت له
حسناته. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما أنزل الله عز وجل على نبيه
صلى الله عليه وسلم هذه الآية يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا
وقودها الناس والحجارة تلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
على أصحابه فخر فتى مغشيا عليه فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده
على فؤاده فإذا هو يتحرك فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا فتى قل لا إله إلا الله فقالها فبشره بالجنة
فقال أصحابه يا رسول الله أمن بيننا قال أوما سمعتم قوله تعالى
ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد. رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد
كذا قال. وروي عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من خاف الله عز وجل خوف الله منه كل
شيء ومن لم يخف الله خوفه من كل شيء رواه أبو الشيخ في كتاب الثواب
ورفعه منكر والله أعلم

فصل في الرجاء وحسن الظن بالله عز وجل سيما عند الموت

عن أنس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال الله تعالى يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما
كان منك ولا أبالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني
غفرت لك يا ابن آدم لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك
بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة. رواه الترمذي وقال حديث
حسن. قراب بضم القاف وكسرها والضم أشهر هو ما يقارب
ملأها. وعن أنس أيضا رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل
على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك قال أرجو الله يا رسول الله
وإني أخاف ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب
عبد مؤمن في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله ما يرجو وآمنه مما يخاف
رواه الترمذي وقال حديث غريب وابن ماجه وابن أبي الدنيا كلهم من رواية
جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت عن سليمان. قال الحافظ
إسناده حسن فإن جعفر صدوق صالح احتج به مسلم ووثقه النسائي
وتكلم فيه الدارقطني وغيره. وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شئتم أنبأتكم ما أول ما يقول
الله عز وجل للمؤمنين يوم القيامة وما أول ما يقولون له قلنا
نعم يا رسول الله قال إن الله عز وجل يقول للمؤمنين هل
أحببتم لقائي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون رجونا
عفوك ومغفرتك فيقول قد وجبت لكم مغفرتي. رواه أحمد من رواية
عبيد الله بن زحر. قال الحافظ وتقدم في باب الحب في
حديث الغار وفي أبواب أحاديث كثيرة من أنواع الرجاء في هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)